كما قال فانت الله وحدك في شهودي الفعال
لما تريد لا يعجزك شيء من مرادك ولا يمنع عليك
مجرى افعالك تعلم ما نحن فيه بما اذا اي باي سبب هو
وانما يكون بوصول نعمائك الينا ولماذا اي ولاي شيء
يكون لرضاك عنا وعلى ماذا اي وعلى اي وجه
وكيفية يكون وانما يكون بالاستبشار بالامن من
وكيفية يكون والتوكل عليك فيما تريد
فيكون ما تريد فينا مصحوبا بتاييدك وتوفيقك
كذلك فلا يكون الامر بامنك لان من ايده الله بروح
منه جعل له خاطرا باعثا على الخيرات وآلمواطر
احوال ينشاها الله تعالى في قلوب الخلق تارة بلا واسطة
وتارة بواسطة مملوك من ملك وهو الالهام
او شيطان وهو الوسواس او نفس وهو الهاجس
ولما كان التاييد يرجع في الحقيقة الى التوفيق
الالهي وهو متفاوت فيضعف في حق قوم
ويقوى في حق اخرين طلب الشيخ اعلاه فقال
كما ايدت انبيائك ورسلك وخاصة الصديقين
من خلقك انك على كل شيء تشاؤه قدير اي كامل
القدرة اللهم فاطر السموات بالنصب على النداء
اي يا خالق السموات والارض يا عالم الغيب والشهادة
اي السر والعلانية انت تحكم اي تتولى الفصل والقضاء
بين عبادك بالعدل بينهم في الدنيا والاخرة فيما
صعفة من هنوء الشيء بالضم مع الهمزة هناءة بالفتح
والمد سير من غير مشقة ونصبه على المفعولية المطلقة
لنيابته عن مصدر قائم مقام فعله المحذوف وجوبا
لجمع يد وجازة اللفظ وتاييد المعنى وكانه قال
فليهنا هناء واللام في لمن عرفك للتبيين متعلقة

ان يراد به هنا النفس المطمئنة لانها العلمية الآمرة
بالارتقاء الى الدرجات المقربة الى الله تعالى والاقبال
عليه الناهية عن البعد منه والاعراض عنه
ويحتمل ان يراد به هنا روح الوصلة واليقين كما
سيقول وانصرنا باليقين والتوكل عليك فيما تريد
فيكون ما تريد فينا مصحوبا بتاييدك وتوفيقك
كذلك فلا يكون الامر بامنك لان من ايده الله بروح
منه جعل له خاطرا باعثا على الخيرات والمواطر
احوال ينشاها الله تعالى في قلوب الخلق تارة بلا واسطة
وتارة بواسطة مملوك من ملك وهو الالهام
او شيطان وهو الوسواس او نفس وهو الهاجس
ولما كان التاييد يرجع في الحقيقة الى التوفيق
الالهي وهو متفاوت فيضعف في حق قوم
ويقوى في حق اخرين طلب الشيخ اعلاه فقال
كما ايدت انبيائك ورسلك وخاصة الصديقين
من خلقك انك على كل شيء تشاؤه قدير اي كامل
القدرة اللهم فاطر السموات بالنصب على النداء
اي يا خالق السموات والارض يا عالم الغيب والشهادة
اي السر والعلانية انت تحكم اي تتولى الفصل والقضاء
بين عبادك بالعدل بينهم في الدنيا والاخرة فيما
صعفة من هنوء الشيء بالضم مع الهمزة هناءة بالفتح
والمد سير من غير مشقة ونصبه على المفعولية المطلقة
لنيابته عن مصدر قائم مقام فعله المحذوف وجوبا
لجمع يد وجازة اللفظ وتاييد المعنى وكانه قال
فليهنا هناء واللام في لمن عرفك للتبيين متعلقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)